

جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم الاعلام والاتصال

الندوة العلمية التكوينية حول منهجية IMRAD
لفائدة طلبة الماستر
الأربعاء 28 فيفري 2024

عنوان المداخلة:

أنواع مناهج البحث العلمي المستعملة في بحوث
علوم الاعلام والاتصال

تقديم: أ: قاسم أبي اسماعيل

تعريف المنهج:

• التعريف اللغوي: كلمة "مناهج" جمع "منهج"، وهي تعني وسيلة منظمة تستهدف إحدى الغايات.

التعريف الاصطلاحي:

✓ المناهج عبارة عن مجموعة من الإجراءات المتتابعة والمنطقية، والتي تستهدف دراسة موضوع علمي.

✓ المناهج عبارة عن طريقة للتفكير المنظم، وغايتها بلوغ الباحث لنتائج علمية تتعلق بظاهرة أو مشكلة.

✓ المناهج هي مجموعة من الطرق التطبيقية المنهجية المتبعة عند عمل الأبحاث العلمية، لحل إشكالية تمثل أمرًا يصعب فهمه.

تصنيف مناهج البحث العلمي:

صُنفت مناهج البحث العلمي من جانب عديد من العلماء، ومن بين ذلك:

- تصنيف جود وسكانس: حيث تم تصنيف المناهج إلى: المنهج التجريبي، ومنهج دراسة النمو والتطور، والمنهج الوصفي، ومنهج دراسة الحالة الواحدة، والمنهج التاريخي.
- تصنيف ويتني: حيث قسم المناهج إلى: المنهج الاجتماعي، والمنهج التنبئي، والمنهج الفلسفي، والمنهج الإبداعي، والمنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي.
- تصنيف ماركيز: حيث قسمها إلى: منهج الدراسات المسحية، والمنهج التاريخي، والمنهج الأنثروبولوجي، ومنهج دراسة الحالة الواحدة، والمنهج الفلسفي، والمنهج التجريبي.

أهم أنواع مناهج البحث العلمي:

يوجد أنواع مختلفة من مناهج البحث العلمي ، وسنوضح
فيما يلي الأكثر شيوعًا واستخدامًا:

المنهج التاريخي:

تعد المعرفة التاريخية لبعض الظواهر الاجتماعية على قدر كبير من الأهمية؛ من أجل فهم الواقع، ومن هذا المنطلق تظهر الحاجة للمنهج التاريخي كأحد أهم أنواع مناهج البحث العلمي.

ومن أهم العلماء الذين استخدموا المنهج التاريخي في دراساتهم التي أثرت المعارف المختلفة كل من: ماكس فايبر، وابن خلدون، وكارل ماركس، وابن رشد، وساعدتهم ذلك على بناء نظريات استمرت عبر التاريخ.

يستخدم المنهج التاريخي في العديد من المجالات، بما في ذلك التاريخ، والعلوم الاجتماعية، والعلوم السياسية، والثقافة، والأدب، حيث يساهم في فهم الواقع التاريخي وتحليله بشكل أعمق وأوسع.

هو الطريقة التاريخية التي تعمل على تحليل وتفسير الظواهر كأساس لفهم المشاكل المعاصرة والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل.

المنهج التاريخي: هو نهج بحثي يستخدم لفهم التطور التاريخي للظواهر والمفاهيم عبر الزمن. يهدف هذا النهج إلى تتبع وتحليل التغيرات والتطورات التاريخية في سياق معين، مثل التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية. يتضمن المنهج التاريخي دراسة الوثائق والمصادر التاريخية وتحليلها بغرض فهم الأحداث والعوامل التي أدت إلى تشكيل الواقع في الزمن الماضي.

خصائص المنهج التاريخي:

تحليل السياق التاريخي

استخدام المصادر التاريخية

تحليل التطورات الزمنية

التركيز على السياق الثقافي والاجتماعي

التفسير والتحليل النقدي

مثال: تطور الصحافة في الجزائر: التاريخ ولاواقع، دراسة تاريخية لواقع

تطور الصحافة الجزائرية

• المنهج التحليلي:

المنهج التحليلي هو نهج بحثي يهدف إلى فهم وتحليل الظواهر والمفاهيم من خلال تحليل البيانات والمعلومات بعمق، بهدف الكشف عن العلاقات والأنماط والتفاصيل الدقيقة التي قد لا تكون واضحة في النظرة السطحية.

يعتمد المنهج التحليلي على استخدام أساليب متعددة لتحليل البيانات، سواء كانت كمية أو نوعية، ويهدف إلى الوصول إلى تفسيرات متعمقة وفهم شامل للظواهر المدروسة.

خصائص المنهج التحليلي:

- التركيز على التحليل: لفهم وتفسير البيانات.
- البحث عن العلاقات والأنماط: التركيز على العلاقات وفهم العوامل التي تؤثر في الظواهر المدروسة.
- الاستخدام المنهجي للأدوات والتقنيات البحثية: استخدام أدوات وتقنيات بحثية مختلفة، مثل التحليل الإحصائي، وتحليل المضمون، وتحليل النص، وغيرها، بحسب طبيعة البحث والبيانات المتاحة.
- التفسير والفهم العميق: تحليل البيانات بعمق وتفسيرها بشكل متعمق، بهدف الوصول إلى فهم شامل ومعمق للظواهر المدروسة.
- الاستنتاجات : بناءً على النتائج والتحليلات، يتم تقديم استنتاجات وتوصيات قائمة على الأدلة، والتي تعكس الفهم العميق والتحليلي للموضوع المدروس.

مثال: " تحليل دور وسائل الإعلام في بناء الهوية الوطنية: دراسة حالة على تغطية وسائل الإعلام للأحداث الوطنية "

في هذا المثال، سيقوم الباحث بتحليل دور وسائل الإعلام في بناء الهوية الوطنية، وسيقوم بتحليل محتوى التغطية الإعلامية للأحداث الوطنية في البلد، مثل الاحتفالات الوطنية، والأحداث السياسية، والثقافية، والاجتماعية. سيتم التركيز على فهم كيفية تصوير وسائل الإعلام لهذه الأحداث، وتأثير ذلك على بناء الهوية الوطنية للمواطنين. سيشمل التحليل أيضًا فهم العوامل الثقافية والسياسية والاجتماعية التي تؤثر في تصوير وسائل الإعلام للأحداث الوطنية، وكيفية استجابة الجمهور لهذه التغطية وتأثيرها على إيجاد الانتماء والهوية الوطنية.

المنهج الوصفي:

هو نهج بحثي يهدف إلى وصف الظواهر والمفاهيم كما هي دون التركيز على تفسيرها أو تحليلها بعمق. يتميز هذا النهج بالتركيز على جمع البيانات ووصفها بشكل دقيق ومفصل، دون إضافة تفسيرات أو تحليلات عميقة.

ويعرف البعض الآخر المنهج الوصفي على أنه: "طريقة من طرق التحليل التي تعتمد على وجود معلومات والبيانات الدقيقة عن ظاهرة أو موضوع معين خلال فترة زمنية محددة؛ للحصول على النتائج ثم تفسيرها بطريقة ممنهجة"

خصائص المنهج الوصفي:

- **الوصف الدقيق:** يركز المنهج الوصفي على وصف الظواهر بشكل دقيق ومفصل، مما يتطلب جمع البيانات بعناية وتوثيقها بشكل كامل.
- **العدم التحليلي:** يتميز المنهج الوصفي بعدم التركيز على التحليل العميق أو التفسيرات المعقدة للبيانات. بدلاً من ذلك، يتم التركيز على وصف الظواهر كما هي.
- **التوثيق المستند إلى الحقائق:** يتطلب المنهج الوصفي توثيق البيانات بشكل دقيق واعتمادها على الحقائق والملاحظات الموثقة.
- **البساطة والوضوح:** يميل المنهج الوصفي إلى البساطة والوضوح في عرض البيانات والملاحظات بحيث يمكن فهمها بسهولة دون الحاجة إلى تحليلات معقدة.

مثال: " واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب: دراسة وصفية لنمط الاستخدام وتفاعلاتهم الاجتماعية"

في هذا المثال، ستقوم الدراسة بوصف وتوثيق واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب، باستخدام المنهج الوصفي. ستمحور الدراسة حول توثيق نمط استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية تفاعلهم معها في السياق الاجتماعي.

ستتم ملاحظة ووصف أنماط الاستخدام، مثل التردد والمدة ونوعية المحتوى المشارك، بالإضافة إلى توثيق التفاعلات الاجتماعية التي تحدث على هذه الوسائل، مثل التعليقات، والإعجابات، ومشاركة المحتوى. كما سيتم التركيز على فهم ووصف سلوك الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي دون التركيز على التحليل العميق أو الفهم المعمق للظاهرة.

المنهج المسحي الاجتماعي:

هو نهج بحثي يهدف إلى فهم وتحليل الظواهر الاجتماعية من خلال ملاحظة أو معايشة أفراد أو مجموعات صغيرة من الناس لاستكشاف التفاعلات والتوجهات الاجتماعية بشكل مباشر. يعتمد هذا النهج على جمع البيانات من خلال الملاحظات المباشرة والمقابلات الشخصية والاستبيانات وغيرها من الأساليب التفاعلية.

يستخدم المنهج المسحي الاجتماعي في العديد من المجالات الاجتماعية مثل علم الاجتماع وعلم النفس وعلم السلوك، ويعتبر أداة قيمة لفهم التفاعلات والديناميكيات الاجتماعية وتأثيرها على السلوك والمواقف الاجتماعية.

يتميز المنهج المسحي الاجتماعي بالتالي:

- **التركيز على التفاعل الاجتماعي:** والتفاعلات بين الأفراد والمجموعات ودورها في تشكيل السلوك والمواقف الاجتماعية.
- **الاستقصاء المباشر:** يعتمد على جمع البيانات بشكل مباشر من خلال التفاعل المباشر معهم، سواء كان ذلك من خلال المقابلات الشخصية أو الأساليب الأخرى للتواصل المباشر.
- **التفاعلية والديناميكية:** يهدف إلى فهم العلاقات الاجتماعية التي تحدث خلال التفاعل بين الأفراد والمجموعات، وكيفية تأثير هذه التفاعلات على سلوكهم ومواقفهم.
- **التركيز على السياق الاجتماعي:** فهم السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه التفاعل، وكيفية تأثير هذا السياق على التفاعلات والتوجهات الاجتماعية.
- **التفسير الشامل:** تقديم تفسير شامل للظواهر الاجتماعية المدروسة من خلال استكشاف التفاعلات والتوجهات الاجتماعية.

مثال: "دراسة استقصائية لتأثير وسائل الإعلام الاجتماعي على سلوك المراهقين: فحص التفاعلات والتوجهات الاجتماعية في استخدام منصات التواصل الاجتماعي"

في هذه الدراسة، ستقوم بجمع البيانات من خلال أدوات الدراسة لفهم كيفية تأثير وسائل الإعلام الاجتماعي على السلوك والتوجهات. ستركز الدراسة على استكشاف العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومختلف جوانب السلوك والتفاعلات المرتبطة بالمراهقين. وإلى فهم العلاقة بين الشباب والمحتوى في تلك الوسيلة، وكيفية تأثير ذلك على سلوكهم واتجاهاتهم.

يهدف هذا البحث إلى تقديم تفسير شامل لتأثير وسائل الإعلام الاجتماعي على المراهقين وفهم العوامل الاجتماعية التي تشكل سلوكهم وتوجهاتهم في استخدام هذه الوسائل.

المنهج السيميولوجي:

هو نهج بحثي يستخدم في دراسة الرموز المستخدمة في اللغة والثقافة والإعلام والفنون، بهدف فهم المعاني العميقة والمخفية والتفاعلات بينها وبين المجتمعات والثقافات. كما يقوم بتحليل الرموز والعلامات والمعاني التي تحملها، وكيفية تأثيرها وتفاعلها مع بعضها البعض ومع المجتمع بشكل عام.

المنهج السيميولوجي يعتمد على نظرية العلامات والرموز، ويتأثر بشكل كبير بأفكار الفيلسوف الفرنسي سيمون دو بوفوار ومن بعده رولان بارت.

يشمل المنهج السيميولوجي التركيز على تحليل العلامات والرموز والمعاني التي تحملها، وكيفية استخدامها وفهمها من قبل الناس والمجتمعات.

خصائص المنهج السيميولوجي:

- التركيز على العلامات والرموز: تحليل العلامات والرموز المستخدمة في اللغة والثقافة والإعلام والفنون.
- التحليل العميق للمعاني: فهم المعاني العميقة والمخفية والتفاعلات بين العلامات والرموز.
- التركيز على الثقافة والمجتمع: فهم كيفية تفاعل العلامات والرموز مع المجتمعات والثقافات.
- التحليل المتعدد المستويات: التحليل المتعدد المستويات للعلامات والرموز والتفاعلات بينها.
- التفسير النقدي: تقديم تفسيرات نقدية للعلامات والرموز وفهم تأثيرها وتفاعلها مع المجتمعات والثقافات.

مثال: "تحليل الرموز الثقافية في الإعلانات التلفزيونية: دراسة سيميولوجية للرموز المستخدمة في تشكيل الرسائل الإعلانية"

في هذه الدراسة، ستقوم بتحليل الرموز الثقافية المستخدمة في الإعلانات التلفزيونية باستخدام المنهج السيميولوجي. ستركز الدراسة على فهم كيفية استخدام الإعلانات للرموز لنقل رسائل معينة إلى الجمهور وتشكيل تفاعلات معينة مع المنتجات أو الخدمات المعلن عنها. وسيتم تحليل العلامات والرموز المستخدمة في الإعلانات، مثل الألوان والصور والشخصيات والرموز اللغوية، وكيفية تأثيرها وتفاعلها مع الجمهور المستهدف، لفهم المعاني العميقة والتفاعلات الثقافية وتشكيل التصورات والسلوك.

شكرا جزىلا لكم على كرم الإصغاء والمتابعة.
بالتوفيق والسداد للجميع
تحياتي الخالصة